118343 ـ هل يجوز إطلاق اسم "العرَّاب" على منتدى إسلامي ؟ والتنبيه على لفظ "إخواننا المسيحيين"

السؤال

هل يجوز تسمية منتدى إسلامي باسم " العرّاب " ؟ ، مع العلم أن " العرّاب " هو الأب الروحي للأخوة المسيحيين ، أو الأشبين الذي يحضر مراسيم الزفاف ، كذلك للأخوة المسيحيين .

الإجابة المفصلة

الحمد لله.

أولاً :

هناك ملاحظتان على ما ورد في السؤال ، يحسن التنبيه عليهما أولا ، ثم نثني بالجواب على أصل السؤال :

1. قولك " مسيحيين " الأولى الالتزام بتسميتهم بما سماهم الله ورسوله به ، فنقول عنهم : نصارى ، وهو اللقب الذي لا يدل على تزكية أولئك الكفار، أو نسبتهم للمسيح الذي كفروا به في واقع أمرهم ، وادعوا أنه إله ، أو ابن إله ؟!

وقد سماهم الله تعالى في كتابه الكريم " أهل الكتاب " ، و " النصارى " نسبة لقرية " الناصرة " في فلسطين ، أو لأنهم نصر بعضهم بعضاً .

قال الإمام الطبري – رحمه الله ـ : " سمُّوا " نصارى " لنصرة بعضهم بعضاً ، وتناصرهم بينهم ، وقد قيل : إنهم سمُّوا " نصارى " مِن أجل أنَّهم نزلوا أرضاً يقال لها ناصرة " انتهى .

" تفسير الطبري " (2 / 144) .

وقال شيخ الإسلام ابن تيمية – رحمه الله ـ :

" وكان المسيح من ساعير أرض الخليل ، بقرية تدعى " ناصرة " ، وباسمها يسمَّى من اتبعه نصارى " انتهى .

"الجواب الصحيح" (5 /200) .

وسئل الشيخ عبد العزيز بن باز ـ رحمه الله ـ : شاع منذ زمن استخدام كلمة " مسيحي " ، فهل الصحيح أن يقال : " مسيحي " ، أو " نصراني " ؟ .

فأجاب : " معنى " مسيحي " نسبة إلى المسيح بن مريم عليه السلام ، وهم يزعمون أنهم ينتسبون إليه ، وهو بريء منهم ، وقد كذبوا ؛ فإنه لم يقل لهم إنه ابن الله ، ولكن قال : عبد الله ورسوله ، فالأولى أن يقال لهم : " نصارى " ، كما سماهم الله سبحانه وتعالى ، قال تعالى : (وَقَالَتِ الْيَهُودُ لَيْسَتِ النَّصَارَى عَلَى شَيْءٍ وَقَالَتِ النَّصَارَى لَيْسَتِ الْيَهُودُ عَلَى شَيْءٍ وَهُمْ يَتْلُونَ الْكِتَابَ) البقرة/ 113 " انتهى .

"فتاوى الشيخ ابن باز" (5/387) .

2. قولك عنهم " إخوة " ، فهذا لا يجوز .

قال الشيخ عبد العزيز بن باز – رحمه الله ـ : " الكافر ليس أخاً للمسلم ، والله سبحانه يقول : (إِنَّمَا الْمُؤْمِنُونَ إِخْوَةٌ) الحجرات/10 ، ويقول النبي صلى الله عليه وسلم : (المسلم أخو المسلم) .

فليس الكافر ـ يهوديّاً ، أو نصرانيّاً ، أو وثنيّاً ، أو مجوسيّاً ، أو شيوعيّاً ، أو غيرهم ـ أخاً للمسلم ، ولا يجوز اتخاذه صاحباً ، وصديقاً " انتهى .

"فتاوى الشيخ ابن باز" (6/392) .

وسئل الشيخ محمد بن صالح العثيمين – رحمه الله ـ : عن وصف الكافر بأنه " أخ " ؟

فأجاب : " لا يحل للمسلم أن يصف الكافر ـ أيا كان نوع كفره ، سواء كان نصرانيّاً ، أم يهوديّاً ، أم مجوسيّاً ، أم ملحداً ـ : لا يجوز له أن يصفه بالأخ أبداً ، فاحذر يا أخي مثل هذا التعبير ؛ فإنه لا أخوَّة بين المسلمين وبين الكفار أبداً ، الأخوة هي الأخوة الإيمانية ، كما قال الله عز وجل : (إِنَّمَا الْمُؤْمِنُونَ إِخْوَةٌ) .

"مجموع فتاوى الشيخ ابن عثيمين" (3/43) .

.

ثانياً :

لا ننصحك أن تسمِّي منتداك الإسلامي باسم " العرَّاب " ؛ فهو اسم قبيح ، وأنتَ ذكرتَ سبباً كافياً للامتناع عن تلك التسمية ، وهي تسمية دينية عندهم ، وتعني " الأب الروحي " – أب في العِماد " godfather " - وثمة سبب ثانٍ وهو أن هذا الاسم هو لبرنامج فيه فسق ومجون في إحدى قنوات الفساد العربية ، وهو – كذلك – يطلق على زعيم عصابات المخدرات في بعض الدول الغربية ، وبه يسمَّى الفيلم الأجنبي المشهور الذي يتكلم عن أحوال تلك العصابات .

فلهذه الأسباب جميعاً ننصحك بترك هذا الاسم ، واختيار الاسم اللائق بدينك ، ولغة قرآنك .

وقد سئلت اللجنة الدائمة : نحن مجموعة من الشباب ملتزمون والحمد لله ، ونعمل سويّاً في مكان واحد ، ونسكن أيضاً في مكانٍ واحدٍ ، ونقوم في وقت الدعابة بمناداة بعضنا البعض بأسماء غير أسمائنا ، مثل (جرجس ، بطرس ، حنَّا ، ميخائيل ، بنيامين) علماً أنه لا تسبب هذه الأسماء لأحدٍ منَّا شيئا من الغضب أو الزعل ، ولكن هذه الأسماء هي أسماء منتشرة بين المسيحيين ، فهل هذا حرام ؟ علماً بأننا لا ننادي بعضنا بها إلا على سبيل الدعابة .

فأجابت : " هذا العمل لا يجوز ؛ لأنه من التشبه بالكفار في أسمائهم ، وقد قال النبي صلى الله عليه وسلم : (من تشبه بقوم فهو منهم) ، فالواجب : تجنب المناداة بهذه الأسماء الأجنبية ، ولو كان ذلك من قبيل المزاح .

وبالله التوفيق ، وصلى الله على نبينا محمد وآله وصحبه وسلم " انتهى .

الشيخ عبد العزيز آل الشيخ , الشيخ عبد الله بن غديان , الشيخ صالح الفوزان , الشيخ بكر أبو زيد .

"فتاوى اللجنة الدائمة" (26 /32) .

والله أعلم